البيان والتبيين

(اذا عصبة ضجت من الجرح ناسيت ... مزوينة ان النسيب نسيب) .

رثاء بشار لعمر بن حفص .

وقال بشار الأعمى في عمر بن حفص .

(ما بال عينك دمعها مسكوب ... حربت فأنت بنومها محروب) .

(وكذاك من صحب الحوادث لم يزل ... تأتي عليه سلامة ونكوب) .

(يا أرض ويحك أكراميه فانه ... لم يبق للعتكي فيك ضريب) .

(أبهى علىخشب المنابر قائما ... يوما وأحزم إن تشب حروب) .

(ان الرزية لا رزية مثلها ... يوم ابن حفص في الدماء خضيب) .

(لا يستجيب ولا يحير لسانه ... ولقد يحير لسانه ويجيب) .

(غلب العزاء على ابن حفص والأسى ... إن العزاء بمثله مغلوب) .

(إذ قيل أصبح في المقابر ثاويا ... عمر وشق لواؤه المنصوب) .

(فظللت أندب سيف آل محمد ... عمرا وعز هنالك المندوب) .

(فعليك يا عمر السلام فاننا ... باكوك ما هبت صبا وجنوب) .

قال اسماعيل بن غزوان الاصوات الحسنة والعقول الحسان كثيرة والبيان الجيد والجمال البارع قليل .

وذكر ابو الحارث صاحب مسجد ابن رغبان فقال ان حدثته سابقك الى ذلك الحديث وان سكت عنه اخذ في الترهات .

وقال ابو وهب انا استثقل الكلام كما يستثقل حريث السكوت كما قال ابن شبرمة لاياس بن معاوية شكلي وشكلك لا يتفقان أنت لا تشتهي ان تسكت وانا لا اشتهي ان أسمع .

وقال ابو مقتل بن درست اذا لم يكن المستمع احرص على الاستماع من القائل على القول لم يبلغ القائل في منطقه وكان النقصان الداخل على قوله بقدر الخلة بالاستماع منه .

وقال ابن بشار البرقي كان عندنا واحد يتكلم في البلاغة فسمعته يقول لو كنت انا ليس انا وانا ابن من انا منه لكنت انا انا وانا ابن من انا منه فكيف وانا انا وابن من انا منه .

وقالوا ثلاث يسرع اليهن الخلف الحريق والتزويج والحج